

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[516] الآيات وَادْعُ كُفْرًا عَٰبِدِيَّ ذَا أَيْ يُؤَبِّدُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنْزِلْ مَسَّيْنِي الشَّيْطَانُ بِئْضُوبٍ وَعَذَابٍ (41) اِرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (42) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ لهُ وَمِثْلَهُمْ مِثْلَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَ لِي لَوْلِيَّ الْوَلَدِ بِر (43) وَخَذْ بِيْضُوبٍ فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَزَعْنَا الْوَعْدُ إِنَّا وَوَابٍ (44)

التفسير حياة أي يوب المليئة بالحوادث والعبر: الآيات السابقة تحدثت عن سليمان (عليه السلام) وعن القدرة التي منحها إياه الباري عز وجل، والتي كانت بمثابة البشري لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولمسلمي مكة الذين كانوا يعيشون تحت ضغوط صعبة. آيات بحثنا هذا تحدثت عن أي يوب الذي كان نموذجاً حياً للصبر والإستقامة، وذلك لتعطي درساً لمسلمي ذلك اليوم ويومنا الحاضر وغداً، درساً في مقاومة مشاكل وصعاب الحياة، ولتدعوهم إلى الإتّحاد والتعاون، كما وضّحت العاقبة المحمودة للصبر والصابرين.